



## تمكين قرية عصيرة القبلية نحو الاستدامة البيئية

### " بيئتي جنتي "

#### مقدمة:

واجهت قرية عصيرة القبلية، وهي قرية في محافظة نابلس وتبلغ مساحتها حوالي 6,440 دونم منها تقريبا 4,000 دونم أراضي قابلة للزراعة، العديد من التحديات الناجمة عن الاحتلال الإسرائيلي والتدهور البيئي والموارد المحدودة.

و من خلال جهد تعاوني بقيادة الإغاثة الزراعية وجمعية ريتاج للمرأة الفلسطينية بالتنسيق مع مجلس قروي عصيرة القبلية، شرعت القرية في رحلة تحويلية لمعالجة القضايا البيئية وبناء القدرة على الصمود داخل المجتمع.

#### التحديات التي تواجهها القرية:

1. ندرة المياه: عدم وجود شبكة مياه عامة، مما يؤدي إلى شراء المياه بأسعار مرتفعة.
2. الصرف الصحي: عدم وجود شبكة صرف صحي عامة، مما يؤدي إلى تحديات التخلص من مياه الصرف الصحي.
3. إدارة النفايات الصلبة: عدم توفر البنية التحتية لنقل النفايات إلى مكبات النفايات المرخصة من قبل الجهات المختصة واستخدام مكبات النفايات العشوائية سواء في الأودية أو مكبات نفايات مؤقتة تم اعدادها من قبل المجلس القروي في احد المحاجر المغلقة والتي تؤدي الى سهولة وصول الملوثات الى المياه الجوفية.
4. هجمات الاحتلال: مصادرة الأراضي الزراعية، وإنشاء المستوطنات غير القانونية، والحواجز العسكرية التي تعطل الحياة اليومية.
5. الوضع الصحي: يعاني سكان قرية عصيرة القبلية من ارتفاع في نسب الإصابة في أمراض الجهاز التنفسي مثل الربو وسرطان الرئة.
6. الاستيطان والإحتلال: تعاني قرية عصيرة القبلية كباقي المناطق من مضايقات الإحتلال والحد من الوصول الى المصادر الطبيعية والأراضي الزراعية.

#### الاستجابة للتحديات: المبادرات البيئية:

دفعت القضايا البيئية الملحة في قرية عصيرة القبلية الى تنفيذ عدة مشاريع بالتعاون مع عدة مؤسسات من المجتمع المحلي في القرية و مؤسسات فلسطينية من أجل إيجاد حلول لتحقيق العدالة البيئية وبناء نموذج للإستدامة والتركيز على المبادرات البيئية.

و كجزء من هذه المبادرات، قامت جمعية التنمية الزراعية بالشراكة مع جمعية ريتاج للمرأة الفلسطينية والتعاون مع المجلس القروي في قرية عصيرة القبلية بعدة مبادرات بيئية لتحديد التهديدات الناتجة عن التغير المناخي والبيئي وعمل خطة للإستجابة لهذه التحديات.

تنوعت المبادرات من حيث أهدافها والفئات المستهدفة لتحقيق النتائج المرجوه حيث شملت ما يلي:

1. بناء الوعي البيئي والمعرفة القانونية بين المزارعين والمجتمع وتعريف المستهدفين بالسياسات والتشريعات البيئية والحقوق والواجبات إتجاه البيئة.

تم تدريب 45 مستفيدا من مختلف مؤسسات المجتمع المدني في القرية والتي شملت الجمعية التعاونية لمزارعي الزيتون والنادي الرياضي والمجلس القروي ولجنة الحماية المجتمعية على السياسات البيئية والتشريعات والضغط والمناصرة في القضايا البيئية وكتابة المشاريع.

2. خطة المنعة لقرية عصيرة القبلية من أجل تحديد التهديدات الناجمة عن التغير المناخي والتهديدات البيئية ووضع خطة للإستجابة.

تم اعداد خطة المنعة بالشراكة مع المجتمع المحلي والممثل بجميع الفئات المجتمعية والمؤسسات المحلية، مع التركيز على التخفيف من المخاطر والاحتياجات الإنمائية في المجتمع المحلي من مزارعين وشباب ونساء وطلاب و ذوي الاحتياجات الخاصة.

3. انشاء مزرعة بيئية من خلال التدخلات التالية:

- إعادة تأهيل المزرعة و إعداد الأراضي.
- إزالة النباتات الضارة.
- تركيب شبكة الري.
- زراعة المدرجات.

حيث تم تأهيل 9 دونمات زراعية في منطقة افقاس لعمل مزرعة بيئية تعتمد في الاساس على خلق بيئة مناسبة لتربية النحل.



4. إنشاء شبكة ري بهدف الحفاظ على الاشجار والمزروعات خلال فترة الصيف من الجفاف وإيجاد مساحات خضراء للنحل. حيث تم تركيب مضخة مياه من البئر الى الخزان البلاستيكي و من ثم توصيل شبكة للري من الخزان للأشجار.
5. تعديل التربة الزراعية و تحسين خصائصها.
- حيث تم توريد 180 كوب من السماد العضوي للتربة الزراعية و عمل مساطب بيئية للزراعة.
6. توفير شتلات متنوعة للزراعة البيئية بهدف عمل مصدات للرياح لحماية المزروعات و المحافظة على النحل.
- حيث تم زراعة أشجار حرجية مثل الحمضيات واللوز والمورينجا والخروب والزيتون والتين.
7. توفير مساحة محمية للنحل و المنتج من السرقة و العبث و حمايته من العوامل الخارجية و البيئية.
- تم تركيب غرفة نحل بشبكة معدنية و سقف شبكي مظلل.
8. زراعة أشجار حرجية حول محيط المزرعة بهدف حماية المزرعة من العوامل البيئية و توفير مساحات خضراء للنحل.
- تم زراعة عدد 100 من الأشتال و الأشجار الحرجية في محيط المزرعة لحمايتها.
9. زراعة أشجار حرجية حول بيوت القرية بهدف توفير بيئة آمنة للأشخاص الذين يقطنون ببيوت قريبة من الكسارات و المحاجر
- تم زراعة عدد 250 من الأشجار الحرجية حول البيوت لعمل مصدات للغبار الناتج عن الكسارات و تخفيف الأضرار.
10. تم عمل مخطط هندسي للمزرعة بحيث يتم زراعة و توزيع الأشجار وإسقاط الحفر بإشراف مهندس زراعي مختص.
- حيث تم تلبية الاحتياجات الزراعية و احتياجات النحل و توفير أيدي عاملة مهنية و مدربة.
11. من أجل تعزيز مبدأ الإنتاج الزراعي الآمن بعيدا عن استخدام المبيدات و الأسمدة الكيميائية، تم عقد تدريبات زراعية للمزارعين و المزارعات.
- التركيز على نشر و عي الزراعة الآمنة و الإنتاج الزراعي الآمن من خلال ورشات العمل و التدريب حيث تم تدريب 16 مزارعا.
12. بهدف المحافظة على ممارسات زراعية و بيئية سليمة تخص النحل، تم إجراء تدريبات للعناية بالنحل و طريقة التغذية الملائمة و العلاجات الوقائية.
- حيث استفاد 16 مزارع و مزارعة من التدريب و الذي كانت مدته 12 ساعة في توسيع المعرفة من حيث الإجراءات اللازم إتباعها في مجال تربية النحل.
13. توريد الأدوات و المعدات الزراعية اللازمة من أدوات حفر و تقليم و قص للحد من الممارسات البيئية الخاطئة.
- حيث تم تقليل استخدام الجرارات الزراعية و المبيدات في العمليات الزراعية.
14. توريد مقص الأعشاب يعمل بالوقود.
- حيث تم تقليل استخدام مبيدات الأعشاب في العمليات الزراعية.
15. تركيب مضخة مياه لري الأشجار و الخضروات المزروعة في المساطب البيئية و توفير المياه للنحل خلال فترة الصيف.
- من أجل المحافظة على توفر المياه و تقليل أعباء الري على السيدات.
16. توفير غرفة زراعية من الصاج المعزول مع حمام و مغسلة مزودة بالتمديدات الصحية و الكهربائية.
- من أجل توفير منطقة استراحة للسيدات خلال فترة العمل تشمل الاحتياجات الأساسية للوقاية من الحر و البرد خلال أوقات العمل.

#### المشاركة المجتمعية و الحملة البيئية:

ساهم هذا المشروع في تعدد وتنوع الفئات المشاركة في هذا المشروع حيث استفاد المجتمع على نطاق واسع من خلال ورشات العمل والاجتماعات و التدريبات، التي ضمت مختلف المؤسسات المحلية وفئات المجتمع، حيث شارك فيها متطوعون وطلاب و دفاع مدني و جمعيات نسائية و زراعية و لجنة حماية للتنوعية بالقضايا البيئية.



WE EFFECT



## النتائج:

لم تعالج الجهود التعاونية للإغاثة الزراعية والمنظمات المحلية والمجتمع في عصيرة القبلية القضايا البيئية الملحة فحسب، بل مكنت القرية أيضا من تطوير حلول مستدامة مما يسלט نجاح هذه المبادرات الضوء على إمكانية التغيير الإيجابي عندما تشارك المجتمعات بنشاط في جهود الحفاظ على البيئة وبناء القدرة على الصمود.

تعد رحلة القرية بمثابة منارة للأمل والإلهام للمجتمعات الأخرى التي تواجه تحديات مماثلة.

